15 - { ولو ألقى معاذيره } أي ول اعتذر وجادل عن نفسه لم ينفعه ذلك يقال معذرة ومعاذير قال الفراء : أي وإن اعتذر فعليه من يكذب عذره وقال الزجاج : المعاذير الستور والواحد معذار : أي وإن أرخى الستور يريد أن يخفي نفسه فنسه شاهدة عليه كذا قال الضحاك والسدي : والستر بلغة اليمن يقال له معذار والستر بلغة اليمن يقال له معذار كذا قال المبرد ومنه قول الشاعر : .

(ولكنها ضنت بمنزل ساعة ... علينا وأطت يومها بالمعاذر) .

والأول أولى وبه قال مجاهد وقتادة وسعيد بن جبير وابن زيد وأبو العالية ومقاتل ومثله قوله : { يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم } وقوله : { ولا يؤذن لهم فيعتذرون } وقول الشاعر : .

(فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر)